في كل بيت اربع زوايا في كل زاوية شجاع اعظم ما خلق الله
من الخلق في راس كل شجاع سم، واما دخانها فقال تعالى وظل
من يحموم لا بارد ولا كريم قال الثعلبي وغيره دخان شديد
السواد، وقال ابن زيد هو جبل في جهنم يستغيثون
اليه اهل النار لا بارد وحار لانه من دخان سعير جهنم ولا كريم
عذب وقال تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل
ولا يغني من اللهب قال الثعلبي وغيره يعني دخان جهنم اذا
ارتفع انشعب ثلاث شعب فيقف على روس الكفار ويقال انه
عين تخرج من النار تحيط بهم فتشعب ثلاث شعب فاما النور
فيقف على روس المومنين والدخان يقف على روس المنافقين
واللهب الصافي يقف على روس الكافرين واما ما توقد به
فقال تعالى وقودها الناس والحجارة فجعل تعالى وقودها نفس
ما تحرقه ومن افراط حرها ايقادها بالحجارة، وقال ابن عطية
روي عن ابن عباس انها حجارة الكبريت وخصت بذلك لانها
تزيد على الاحجار بخمسة انواع من العذاب سرعة الايقاد ونتن الرائحة
وكثرة الدخان وشدة الالتصاق بالابدان وقوة حرها اذا
احميت وقيل في هذه الحجارة هي الاصنام التي كانوا يعبدونها

ويعبدونها في الدنيا دليله قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون وحكى الثعلبي في هذه
الحجارة قولا ان اهل النار اذا عيل صبرهم بكوا وشكوا فينشا
سحابة سودا مظلمة فيرجون الفرج ويرفعون روسهم اليها
فتمطر حجارة عظاما كحجارة الرحا فتزداد النار التهابا وايقادا
كنار الدنيا اذا زيد حطبها زاد لهبها المسئلة الثالثة
في صعودها واوديتها وقعرها وكيفية ملبسها اما صعودها
فقال تعالى سارهقه صعودا وفي الثعلبي قال ابو سعيد الخدري
قال النبي صلى الله عليه وسلم الصعود جبل من نار يصعد فيه
سبعين خريفا يهوي فيه كذلك ابدا فاذا وضع يده ذابت
واذا رفعها عادت ويقال للعقبة الشاقة صعودا قال
الثعلبي وفي التفسير انها صخرة ملسا اذا انتهى الى اعلاها
احدر في جهنم واما قعرها ففي الترمذي عن الحسن عن عتبة
ابن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة
لتلقى في شفير جهنم فتهوى فيها سبعين خريفا ما تفضي الى قرارها
قال ابو عيسى لا يعرف للحسن سماعا من عتبة ابن غزوان روى مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)